تفسير إبن كثير

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ

"إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات"وقال بعضهم : (ثم رددناه أسفل سافلين) أي : إلى أرذل العمر . روي هذا عن ابن عباس وعكرمة - حتى قال عكرمة : من جمع القرآن لم يرد إلى أرذل العمر . واختار ذلك ابن جرير . ولو كان هذا هو المراد لما حسن استثناء المؤمنين من ذلك ; لأن الهرم قد يصيب بعضهم ، وإنما المراد ما ذكرناه ، كقوله : (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) [العصر : 1 - 3] .وقوله : (فلهم أجر غير ممنون) أي : غير مقطوع ، كما تقدم .